من القرآن علمه الكل بهذا انه كافر وبهذا راى مالك قتل من سب عائشة رضي الله
عنها بالفرية لانه خالف القرآن قتل لانه كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان (ومن خالف القرآن صح)
الله تعالى لم يكلم موسى تكليما يقتل وقاله عبد الرحمن بن مهدي وقال
محمد بن سحنون فيمن قال المعوذتان ليستا من كتاب الله يضرب عنقه الا ان يتوب وكذلك
كل من كذب بحرف منه وقال وكذلك ان شهد شاهد على من قال ان الله تعالى لم يكلم
موسى تكليما وشهد آخر عليه انه قال ان الله تعالى ما اتخذ ابراهيم خليلا قتل لانهما
اجتمعا على انه كذب عليه السلام وقال ابو عثمان بن الحداد جميع من ينتحل التوحيد
متفقون على ان الجحد لحرف من التنزيل كفر وكان ابو العالية اذا قرأ عنده رجل
لم يقل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقرأه كذا فبلغ ابراهيم فقال اراه سمع
ان من كفر بحرف منه فقد كفر به كله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كذب آية من (من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله وقال اصبغ بن الفرج صح)
القرآن فقد كذب به كله فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله سبحانه وقد سئل القابسي
عمن خاصم يهوديا فحلف له بالتوراة فقال الآخر لعن الله التوراة فشهد عليه (ومن كذب به صح)
بذلك شاهد ثم شهد آخر انه سأله عن القضية فقال انما لعنت توراة اليهود
فقال ابو الحسن الواحد لا يوجب القتل والثاني علق الامر بصفة تحتمل التاويل (الشاهد صح)
اذ لعله لا يرى اليهود متمسكين بشيء من عند الله تعالى لتبديلهم و
تحريفهم ولو اتفق الشاهدان على لعن التوراة مجردا لضاق التاويل و
قد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ احد ائمة المقرئين
المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته واقرائه بشواذ من الحروف مما ليس في
المصحف وعقدوا عليه بالرجوع عنه والتوبة منه اشهد فيه بذلك على نفسه في مجلس (سجلا اشهد صح)
الوزير ابي علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وكان فيمن افتى عليه بذلك
ابو بكر الابهري وغيره وافتى محمد بن ابي زيد بالادب فيمن قال لصبي لعن الله معلمك
وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم ارد القرآن قال ابو محمد واما من
لعن المصحف فانه يقتل فصل وسب آل النبي عليه السلام وازواجه

١٧٨

واصحابه وتنقصهم حرام ملعون فاعله حدثنا القاضي الشهيد ابو علي ثنا ابو
الحسين الصيرفي ثنا ابو الفضل العدل ثنا ابو يعلى ثنا ابو علي السنجي ثنا ابن محبوب
ثنا الترمذي ثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبيدة بن ابي رائطة عن عبد الرحمن
بن زياد عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله الله
في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم
ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى
الله يوشك ان يأخذه وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال عليه السلام
فانه يجيء يوم القيمة في آخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم ولا
تصلوا معهم ولا تناكحوا ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وعنه عليه السلام
من سب اصحابي فاضربوه وقد اعلم النبي عليه السلام ان سبهم واذاهم يؤذيه وا
يذاء النبي عليه السلام حرام فقال لا تؤذوني في اصحابي ومن آذاهم فقد آذاني وقال
لا تؤذوني في عائشة وقال في فاطمة هي بضعة مني يؤذيني ما آذاها وقد اختلف
العلماء في هذا فمشهور مذهب مالك في ذلك الاجتهاد والادب الموجع قال (كك)
رحمه الله من شتم النبي عليه السلام قتل ومن شتم اصحابه ادب وقال ايضا من شتم
احدا من اصحاب النبي عليه السلام ابا بكر او عمر او عثمان او عليا او معاوية او
عمرو بن العاص رضي الله عنهم فان قال كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير
هذا من مشاتمة الناس نكل نكالا شديدا وقال ابن حبيب من غلا من الشيعة الى
بغض ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فالعقوبة عليه اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى
يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي عليه السلام وقال سحنون من كفر احدا
من اصحاب النبي عليه السلام عليا او عثمان او غيرهما يوجع ضربا وحكى ابو محمد بن
ابي زيد عن سحنون من قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم انهم كانوا
على ضلالة وكفر قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة بمثل هذا نكل النكال الشديد و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1